كونوا مع الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية إن شاء الله . حتى لو كانت الصحبة تذكر الأشياء التي نعرفها ، الناس تنسى . لا يوجد أي ضرر حتى لو سمع المرء نفس الأمور . لها فائدة ولكن لا ضرر . المرء يفهم على نحو أفضل عندما يسمع مرارا وتكرارا .

طريقتنا ، كما تعلمون ، هي الطريقة النقشبندية . إنها طريقة الصالحين وطريقة الأولياء . كل ما يقولونه جميل وكل ما يذكرونه لطيف . حتى إذا ما يقولونه في بعض الأحيان ليس مفهوما تماما ، فإن أيا منهم لا يقول أي شيء يتعارض مع الشريعة أو الناس . يأمرون بما قاله الله تعالى ولا شيء غير ذلك .

أحيانا يقولون قصص عن بعض المشايخ وتبدو محرجة بعض الشيء ولكن أساسا لا يوجد شيء محرج . ليس هناك من انزلاق الى الأدنى أو الذهاب بعكس الطريقة التي اظهرها الله بهم . الشخص الذي فهمه على هذا النحو يرى نفسه هناك .

هناك الكثير من المشايخ المزيفين والعلماء المزيفين الآن . كثيرون يدعون أنهم مرشدون ولكن الحقيقيون قلة . بالتأكيد ليس هناك أي شيء خاطئ مع الشيخ ، المرشد الحقيقي . الشخص الذي يقول ان هناك عيب ويسنده للشيخ . الشيطان يفسر كل ما قاله الشيخ له بشكل غير صحيح ، ويراه من هذا القبيل بسبب ذنبه وتقصيره . كل طول ، منذ عهد نبينا الكريم ، ليس هناك خطأ مع المشايخ والمرشدين الحقيقيين . " لا ، هذا قال ذلك ، وذاك قال من هذا القبيل "، يقولون عنهم لا يعرفون . أو يقرؤون كلامهم وبسبب معناها المقلوب ، يجعلون الأمر يبدو خاطئ . في حين أنهم كاملون .

قص القصص هو أمر الله . " فاقصص القصص "، يقول في القرآن الكريم . هذا يعني أنه يجب أن تروي القصص لكي يأخذ الناس درسا. نبينا الكريم قال " القصص والحكايات جنود الله ". كما انها تشير الى الطريق الصحيح . ذات مرة ، رجل الذي " لا يعرف نفسه " كان قريبا من الخليفة . اشتكى على بعض الأولياء وأهل الله المشهورين .

من بينهم كان حضرة جنيد البغدادي ، شخصان ، وكذلك شخص صالح يدعى محمد نوري . قال للخليفة أن هؤلاء الناس كانوا يتعارضون مع الإسلام وزناديق. تحدث عنهم بمثل هذه الطريقة حيث أن الخليفة ، يتبع أمر الله ويحمي الناس من هذا القبيل ، وأمر على الفور ، "اقطعوا رؤوسهم". بينما يقفون في الخط ، قفز حضرة محمد نوري وقال ، " اقطع رأسي أولا ". وتساءل الجلاد ، " لماذا قفزت أولا بينما ليس هناك حاجة لذلك ؟" أجابه " قد يتعبدون لمدة ساعة أخرى على الأقل ".

وضع الله شيئا في قلب الجلاد بحيث يكون بمثابة درس للناس ."هؤلاء الناس ليسوا على ما يبدو. يبدون كأنهم صالحون"، شرح ذلك لحضرة الخليفة . لأنه هو الخليفة ، لا يمكن أن يقرر اعتمادا على كلمة أي شخص . سيمتحنهم . ارسلهم الى أفضل عالم ، شيخ الإسلام ، لاختبارهم . شيخ الإسلام سأله بعض الأسئلة . المقدس بدأ يحدق لفترة من الوقت . كان يحدق لمدة عشر الى خمس عشرة دقيقة . كان يحدق الى يساره . ثم انحنى رأسه وأجاب على جميع الأسئلة . سأل شيخ الإسلام ، "جيد جدا . أجبت عليها ولكن لماذا انتظرت لفترة طويلة ؟ كنت تحدق يمينا ويسارا لمدة ساعة . ماذا حدث ؟"

أجاب : " نظرت الى اليمين ، سألت الملاك على اليمين هل تعرف الإجابة على هذا ؟". قال " أنا لا أعرف ". نظرت الى اليسار وسألت الملاك على اليسار . قال أيضا " لا أعرف ". انها أسئلة صعبة حتى الملائكة لا تعرف الإجابة عنها . "نظرت إلى قلبي . ارسلها الله إلى قلبي لذلك اجبت ". عندما سأل "هل تعني أنك لا تعرف الإجابة ؟"، فأجاب "لا أعرف. ارسلها الله لي . أظهر الله الجواب الصحيح ". الله يجعل هؤلاء الناس يقولون الحقيقة . حتى لو كان لا يعرف ، الله يجعله يقول الأصدق والأفضل . سأل الخليفة " من هم ؟ ماذا تعتقد بهم "؟ فقال شيخ الإسلام " إذا كان هؤلاء الأفراد ليسوا من المسلمين ، إذا لا أحد مسلم ".

في الماضي ، كان هناك احترام للمعرفة والحقيقة . ليس مثل الآن . لم يعد هناك أي احترام الآن . لا حاجة على الإطلاق للقول الناس من هم أعداء النبي وأهل البيت بعد الآن . لقد أصبحوا الآن غير إنسانيين . إنهم الذين أصبحوا وحوش ، والذين أصبحوا متوحشين . لا داعي هناك للقول لهم . إنهم يقتلون الإنسان كأنهم يقتلون ذبابة على أي حال . إنهم عقاب من الله لهذه الأمة ، وذلك لأن الأمة خرجت عن نطاق السيطرة وليس لديها احترام . طالما أنهم يرضون نفسهم فقط وهم في خدمة نفسهم ، لذلك ارسل الله المتاعب للمسلمين . هذه هي فتن آخر الزمان .

نبينا الكريم قال "إذا كان الناس في آخر الزمان يفعلون واحد في المئة من هذا الدين ، سيكونون محفوظين ". هذا الوقت لديه الكثير من الفضائل . إنه وقت فضيل جدا ، ولكن عليك أن تكون على الطريق الصحيح ، في سبيل الله . يجب أن لا تتحدى الله والرسول . يجب أن لا تلبي متعتك ورغبات نفسك المتوحشة . تحتاج إلى قبول الحقيقة . نرى في كل مكان أن الناس لا يسمحون بأن يقال أي شيء عن نفوسهم ولا يقبلون بالحقيقة . عندما يقال لهم أدنى شيء ، إنهم على استعداد للحرق ، ليس فقط المنزل أو البلد ، بل في العالم بأسره .

الناس لديهم مثل هذه النفس . قد يحرقون بدون تردد . نرى كيف أن الناس في الماضي أحرقوا ودمروا . هناك رجل سيئ السمعة ، نيرون . الرجل أحرق كل روما من أجل نفسه . هذا لا شيء بالمقارنة مع هذه الأوقات . روما كانت مكانا صغيرا . كانت قبل الفين سنة . لا يمكن أن تقارن بيكوز (المنطقة التي يعيش فيها مولانا الشيخ). كان مكان أصغر . إذا استطاع الناس ، سيحرقون العالم كله من أجل نفسهم . ذات مرة قال مولانا الشيخ ، وقال " اذا حصل شخص على الفرص التي حصل عليها فرعون ، الجميع سيصبحون فرعون ".

جاء نبينا الكريم من وسط أسوأ وأفظع الناس . نسل نبينا الكريم أنظف نسل من بين العرب . جاء من النسل الذي يمتد طهارة لآدم عليه السلام . ولكن أولئك الذين حوله تسببوا بالكثير من الألم . نبينا الكريم قال " لم يمر أي نبي بمتاعب بقدر ما مررت أنا ".

دعونا مرة أخرى نحكي قصة من كرامات ومعجزات نبينا الكريم . عبد الله ابن مسعود كان حافظ (حفظ القرآن). كان واحدا من أفضل قراء القرآن الكريم ، وكانت ذاكرته قوية . عندما نزلت سورة الرحمن ، بحث النبي الكريم عن رجل شجاع متسائلا " من سيذهب ويقرأ هذه السورة بين المشركين ؟" لم يتقدم أحد .

خرج عبد الله ابن مسعود . وكان صغيرا ، ضعيفا ، قصيرا ، ولم يكن بتلك القوة . سأل نبينا الكريم مرة ثانية ولم يتقدم أحد . خرج عبد الله ابن مسعود . نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم) سأل للمرة الثالثة . عندما لم يتقدم أحد مرة أخرى ، قال له " اذهب وأقرأها هناك ". رأى أن أسوأ أهل قريش قد تجمعوا هناك . قرأ بدون خوف .

أبو جهل سحب أذنه وكذلك ضربه . وكان قد قلع أذنه أيضا . جاء إلى نبينا الكريم في هذا الوضع ، بالطبع يبكي . نبينا الكريم كان حزينا للغاية . رأى جبريل عليه السلام يضحك وقال " يا جبريل ، أنت تضحك وهذا الرجل في هذه الحالة . هل هناك من شيء تضحك عليه "؟ " أرى ما هو آت وسأضحك مرة أخرى "، قال جبريل عليه السلام .

بعد ذلك ، عندما وقعت غزوة بدر ، كان هناك القتلى والجرحى . نبينا الكريم قال لحضرة عبد الله ابن مسعود ، " أنت اذهب ايضا ". اعطاه حربة صغيرة غريبة وقال ، " اقتل الشخص الذي تجده . سيكتب جهاد كذلك ". ومن حكمة الله أنه وجد أبو جهل ملقى على الأرض في آخر أنفاسه .

حضرة عبد الله ابن مسعود حدَّق من مسافة بعيدة ، وهو خائف في نفس الوقت . لأن الرجل مثل التنين ، أبو جهل كان رجل قوي جدا . تمسك بالحربة في أنفه . هذا أيضا في القرآن الكريم . فلما رآه أبو جهل ، قال " هذا أنت ؟ قل لصاحبك، لا أكره أحداً أكثر منه ". قال هذا حتى عند وفاته . فلما سمع نبينا الكريم هذا قال " فرعوني أسوأ من فرعون أخي موسى. قال فرعون " آمنت " وهو يموت ". هناك ، كان نبينا الكريم في وسط هذا النوع من الناس .

الله عز وجل يفعل كل ما هو أفضل . لعنة المظلومين ستحصل . فقط كن مع الله . كل ما تفعله هو من أجل لا شيء ، لا جدوى منه ، إذا لم تكن مع الله . ستؤذي نفسك والآخرين . المظلومون يموتون في هذه الدنيا ويرحلون ، ولكنك ستعاني في الآخرة أيضا . من المهم جدا احترام الصحابة والأولياء . الأموات والأحياء .

هناك الكثير من الأحاديث حول هذا الموضوع . عليك أن تحترم المسلم الميت بقدر احترامك لمن هو على قيد الحياة . عندما يتم حفر القبر ، يوضع الشخص ويُغطى بأدب . أن تأخذ رأس الشخص ، وتفعل هذه الأشياء الشريرة والفاحشة بالمقابر ليست من الإسلام بل من الشيطان . هنا ، نحن بحاجة إلى التفريق كونك مسلم حقيقي . وهؤلاء هم أهل السنة والجماعة شكراً لله . نبينا الكريم يقول ، "سيكون هناك ثلاثة وسبعين فرقة . الناجية واحدة ، اثنين وسبعين سيذهبون إلى جهنم . وهذه الفرقة هي السواد الأعظم ". الحمد لله الأكثرية مع الصالحين . حاول وكن معهم .

هناك هؤلاء الذين تسمونهم "كبار العلماء" في هذه الأيام . إنهم في ضلال . يقول الله عز وجل لنبينا الكريم ، الحسد عشرة أجزاء . أعطيت تسعة لأهل العلم . انهم يحاولون أيضا الحصول على الجزء العاشر ". نحن بحاجة إلى إيجاد عالم حقيقي . العلماء الحسودون هم علماء المصلحة فقط . العالم الذي يدل على الطريق الصحيح هو العالم الحقيقي . العالم الذي يضحي بآخرته من أجل المنفعة هو عالم سيئ . مرة أخرى هناك حديث شريف أن : " مثل هؤلاء الناس سيظهرون في آخر الزمان حيث سيرتدون ثوب جميل ، والعسل سيتدفق من أفواههم عندما يتحدثون ، ولكن لأنهم سيتحدثون من منطلق المصلحة ، مكانهم جهنم ".

العلماء الصالحون يظهرون ارادة الله سبحانه وتعالى . كما نقول ، إنه آخر زمان . نحن نعيش أفضل الأوقات لتجارة الآخرة . معظم الناس يريدون أن يصبحوا أمة آخر الزمان . الحمد لله ، خلقنا في هذه الأوقات . علينا أن نكون شاكرين على كل حال . الشكوى ليست جيدة . الشخص الذي يعتاد أن يشكو ، يشكو كل وقت . ماذا لو اشتكى ؟ خلقك الله في هذه الأوقات ، ولن يأخذك إلى زمن نبينا الكريم . خلقك في هذه الأوقات ، وستعيش في هذه الأوقات وتستمر .

لذلك كن مرتاحا . اعرف قيمة هذا الزمان . ثق بالله وليس هناك حاجة لشيء آخر . هذا هو الطريق السهل . لا تتمرد ، لا تشتكي ، لا تبكي وتصدر ضجيج . ستمر بسهولة عندما يكون هناك موافقة . ما هي على أي حال ؟ مؤقتة. " كلُ آتٍ قريب " يعني كل شيء يقترب .

قبل ثلاثة أو أربعة أشهر من اليوم ، كنا نتحدث عن الذهاب إلى مكان وذهبنا إلى هناك. نحن ننوي الذهاب إلى مكان آخر، وذهبنا إلى هناك وعدنا أيضا . كل آت قريب . سواء بعد سنة ، بعد عشر سنوات ، بعد أربعين أو خمسين سنة ، كل آت قريب . دعونا نشكر الله أنه منحنا هذه الطرق . الحمد لله . الشكر لله . كان يمكن أن نكون أيضا مثل بقية الناس ، نعذب أنفسنا والآخرين . الشكر لله لم يدعنا نقوم بذلك . اللهم لا تجعلنا نعذب أحدا . اللهم لا تجعلنا نتعدى على ممتلكات ، شرف والحياة ودماء الآخرين إن شاء الله . نسأل الله أن يبعدنا عن كل الشرور . نرجو أن نعيش دائما باللطف والسلامة والأمن إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
21 كانون الأول 2014 ، صحبة في أيوب سلطان